

قانون الموازنة الجزائرية يبدد خطة الإنعاش الاقتصادي

تفاقم العجز يفتح باب التداين الخارجي أمام الحكومة



عكس قانون الموازنة الجزائرية خيارات صعبة، حيث كشف المشروع عن اختلالات مالية بددت الآمال في إنعاش الاقتصاد نتيجة تحديات انهيار عائدات الطاقة وازدياد النفقات لمواجهة فيروس كورونا، ما يفتح المجال نحو فتح باب التداين الخارجي المحظور.

الاجتماعية والاقتصادية في البلاد، ولغت المتحدث إلى أن "طموح الحكومة لتحقيق نسبة النمو المذكورة غير عقلائي، وجاء مشروطا بتخطي أسعار النفط لسقف 45 دولارا للبرميل الواحد، وتوفير مناخ الاستثمار وهي عوامل غير متاحة في ظل تدخل مؤثرات خارجية على أسعار النفط، والضبابية التي تخيم على الأجواء الاقتصادية في البلاد".

وتساءل النائب في سياق حملة بشنها برلمانيون ضد عدد من وزراء الحكومة عن مدى قدرة وزير الصناعة فرحات آيت علي على تنقية المناخ المذكور، وهو الذي "سَمَّ وأغلق الأجواء على المستثمرين المحليين، فكيف يكون الأمر مع المستثمرين الأجانب؟".

وانتقد بشدة مشروع الوثيقة، لاسيما في شقها المتعلق بالعجز غير المسبوق، ومستقبل الشأن الاقتصادي والاجتماعي في البلاد، في ظل تقلص هامش المناورة لدى الحكومة، التي انحصرت بين طبع المزيد من المعروض النقدي، أو اللجوء إلى تخفيض قيمة العملة المحلية مقابل سلة العملات الصعبة، والعودة مجددا إلى فرض المزيد من الرسوم والضرائب على المواطنين، والإنسحاب التدريجي من التحويلات الاجتماعية للتكفل

بالفئات الاجتماعية الهشة. ويرى خبراء أن فتح باب التداين الخارجي أصبح خيارا من الخيارات الموضوعية على طاولات الحكومة نظرا لتقلص هامش إدارة أزمة السيولة رغم أن ذلك يعد من المحظورات.

وسبق لمسؤولين جزائريين أن أكدوا في العديد من المناسبات أن بلادهم لن تلجأ إلى فتح نافذة الاقتراض رغم الصعوبات الاقتصادية لمواجهة أزمة المالية الناجمة عن ثلاثي إيرادات النفط وتبعات إجراءات الإغلاق.

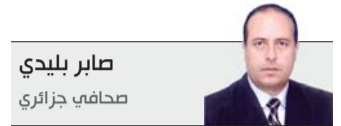
وتأتي التأكيدات في محاولة لتجديد مخاوف الأوساط السياسية والاقتصادية الجزائرية، التي ترفض اللجوء إلى التداين خلال الوقت الحالي.

وتشير التقديرات إلى أن الدين الخارجي للبلد النقدي العضو في أوبك ازداد التوتر بين الرئيس الأمريكي والصين إثر قرار دونالد ترامب حظر استثمار الأمريكيين في شركات صينية تعتبرها واشنطن داعمة لأنشطة بكين العسكرية، في خطوة تغذي التشاؤمات من تولي جو بايدن الرئيس الأمريكي الجديد لمقاييد الحكم.

من الاقتصاد إلى القطاع العسكري مرورا بالسياسة والتكنولوجيا. وتحت شعار "أميركا أولا"، صور ترامب الصين على أنها أكبر تهديد للولايات المتحدة وللديمقراطية العالمية، وشن حربا

من الاقتصاد إلى القطاع العسكري مرورا بالسياسة والتكنولوجيا. وتحت شعار "أميركا أولا"، صور ترامب الصين على أنها أكبر تهديد للولايات المتحدة وللديمقراطية العالمية، وشن حربا

من الاقتصاد إلى القطاع العسكري مرورا بالسياسة والتكنولوجيا. وتحت شعار "أميركا أولا"، صور ترامب الصين على أنها أكبر تهديد للولايات المتحدة وللديمقراطية العالمية، وشن حربا



صابر بليدي
صحافي جزائري

الجزائر - كشفت الموازنة الجزائرية عن عجز مالي غير مسبوق حيث تضمنت اختلالات ومخاطر كبيرة على التوازنات الكبرى للبلاد، ما بدد الآمال في إنعاش خطة الإنعاش الاقتصادي لتجاوز تداعيات أزمة أسعار النفط وجائحة كورونا، ما غدى الشكوك والتساؤلات حول اللجوء إلى الخيار المحظور والتداين من أجل تغطية العجز. ويتنظر أن يبلغ حجم العجز في الموازنة أكثر من 22 مليار دولار مع نهاية العام المقبل، وهو سقف يمثل أكثر من 13 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، حيث تذهب التوقعات إلى استهلاك قرابة 66 مليار دولار، مقابل مداخيل تفوق الـ43 مليار دولار، مما يوحي بأن جهود الحكومات المتعاقبة منذ العام 2014 الهادفة إلى عكس اتجاه الإنفاق والاستهلاك لم تحقق الأهداف المنشودة.



عبد الغني ويشر
قانون الموازنة يحمل
مفالمات لا تعكس
خطاب الجزائر الجديدة

ووجهه عبد الغني ويشر، النائب البرلماني عن حزب تجمع أمل الجزائر، انتقادات لإذاعة الحكومة خلال جلسة مناقشة قانون الموازنة العامة للعام الجديد، وذلك على خلفية التصارب بين معطيات البرنامج الذي يجمع بين تحقيق نمو بـ4 في المئة، في حين يسجل الميزان التجاري عجزا غير مسبوق في تاريخ البلاد.

وذكر النائب في مداخلته أن القانون المذكور ينطوي على "مغالطات لا تعكس خطاب الجزائر الجديدة والتغيير، وفق التعهدات التي أطلقها الرئيس عبدالمجيد تبون خلال حملته الانتخابية في ما يتصل بالأوضاع

طبقات اجتماعية تدفع الثمن

الذي أطلقه عبدالمجيد تبون، خلال الصائفة الماضية للنهوض بالاقتصاد المتهاك. وتتجه الحكومة إلى تحقيق برنامج تنموي يتضمن 37 بندا، تشمل عدة قطاعات كالطاقة والمالية والصناعة والتكنولوجيات الحديثة، عبر تكثيف وتيرة الاستكشاف والتنقيب عن النفط والغاز في المناطق الشمالية والبحر، في خطوة تستهدف تغطية الاستهلاك الداخلي المتصاعد، وتعويض الأبار الصحراوية التي بلغت مرحلة الشيخوخة، مما أدى إلى تراجع إنتاج البلاد إلى حدود المليون برميل يوميا بعدما وصلت ذروتها في بداية العشرة الأخيرة (1.5 مليون برميل)، كما قررت الحكومة وقف استيراد النوع الممتاز من البنزين بداية من مطلع العام 2021.

أسعار عدد من المواد الغذائية ذات

الاستهلاك الواسع كالسكر والزيت، الأمر الذي سيقفل كاهل المستهلك الجزائري المنهك أصلا بمسلسل تراجع القدرة الشرائية باستمرار.

22 مليار دولار قيمة العجز في الموازنة وهي تمثل نحو 13 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي

ومازالت الجزائر تراهن على الشروات الباطنية لمواجهة حاجياتها الاقتصادية، على غرار النفط والغاز والمناجم، التي خصتها بأهمية قصوى في برنامج الإنعاش الاقتصادي

الأخيرين (2019 و2020)، حيث قدرتها بعض الدوائر بنقص أكثر من 6 في المئة، في حين أشارت وثيقة قانون الموازنة إلى 4.6 في المئة، وتوقعت تحقيق نسبة نمو تقدر بـ4 في المئة خلال العام 2021، وهو الرقم الذي أثار استغراب عدد من النواب الذين تدخلوا لمناقشة القانون، بسبب ما أجمعوا عليه حول "أزمة أسعار النفط وجائحة كورونا، والتوقعات العالمية حول عدم تعافي الاقتصاد الدولي في المدى القريب".

وأمام خلو مشروع القانون المذكور من رسوم أو ضرائب جديدة على المواطنين، إلا أن المؤشرات التي كشفت عنها في وقت سابق وزيارة العلاقات مع البرلمان بسمة عزوار، عن انسحاب تدريجي للحكومة من سياسية التحويلات الاجتماعية، ترشح بتحرير

يبلغ نحو 45 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

واعترف وزير المالية أمين عبد الرحمن خلال عرضه لمشروع قانون الموازنة الجديد بأنه "جاء في ظروف استثنائية تخللتها الأزمة النفطية وجائحة كورونا اللتان أحقتا أضرارا بالغة بمداخيل الخزينة العمومية، وأدتا إلى انكماش غير مسبوق للثروة الاقتصادية".

وذهب ويشر إلى القول إنه "لا ملاذ أمام الحكومة التي فشلت في تحقيق الحد الأدنى من التغيير، إلا باللجوء مجددا إلى رصيد النقد الأجنبي ليشهد المزيد من التآكل في المستقبل القريب، الأمر الذي سيرهن سيادة البلاد ومستقبلها".

وفيما تضاربت الإحصائيات بشأن نسبة النمو السلبية خلال العامين

ترامب يحظر استثمار الأميركيين في شركات صينية مرتبطة بالجيش

إجراءات تهدف إلى الحد من نفوذ بكين الاقتصادي والعسكري

المراقبة بالفيديو "هيكفينج" ومجموعة إنشاء السكك الحديدية "تشاينا ريلواي كونستراكتشن كورب".

وتراجع سعر سهم شركة السكك الحديدية بنسبة تفوق الأربعة في المئة في بورصة هونغ كونغ، بينما خسر سهم شركة "تشاينا تيليكوم" حوالي ثمانية في المئة وخسر سهم "تشاينا موبايل" خمسة في المئة.

وكان الرئيس الديمقراطي المنتخب جو بايدن تحدث خلال حملته عن سجن بكين الحقوقي والرئيس الصيني شي جينبينغ، في خطاب يهدد بتعميق التوتر بعد توليه منصبه في يناير.

وانغ وينبين
الإجراء لا يضر بحقوق الصين فقط، بل بمصالح الأميركيين أيضا

وقال عن شي في مناظرة للحزب الديمقراطي في فبراير إنه "رجل لا يملك أي عظمة ديمقراطية صغيرة في جسمه، إنه بلطجي".

وبعد أسبوع من فوزه في الانتخابات، هنأت الصين بايدن الجمعة. وقال الناطق باسم الخارجية الصينية وانغ وينبين في مؤتمر صحافي "نحترم خيار الشعب الأمريكي ونعرب عن تهادينا للسيد بايدن والسيدة هاريس"، في إشارة إلى كامالا هاريس، نائب الرئيس المنتخب.

وأشار وانغ إلى أن الصين تدر أن "نتيجة الانتخابات الأمريكية ستحدد بناء على القواعد والإجراءات في الولايات المتحدة".

والشركات المستهدفة هي شركات عامة وخاصة في مجال الطيران والنقل البحري والبناء والاتصالات والتقنيات الجديدة على وجه الخصوص. وهي مدرجة في أسواق المال الصينية وبورصتي وول ستريت وهونغ كونغ.

ويستثمر الأفراد في هذه الشركات من خلال صناديق مشتركة تجمع مدخرات العديد من المستثمرين تم توظيفها بناء على عرض من مسؤولين عن إدارة محافظ مالية. وفي أغلب الأحيان لا يعرف صغار المدخرين أنهم يملكون جزءا من أسهم شركة ما.

وقال بيان صادر عن مستشار الأمن القومي الأمريكي روبرت أوبراين إن القرار سيمنع الأميركيين من دعم العمليات العسكرية الصينية دون أن يكونوا على علم بذلك.

وأضاف البيان أن الإجراء الذي اتخذته الرئيس "يهدف إلى حماية المستثمرين الأميركيين من تقديم رأس المال عن غير قصد لتعزيز قدرات جيش التحرير الشعبي وأجهزة استخبارات جمهورية الصين الشعبية".

واتهم هذه الأجهزة بأنها "تستهدف بشكل روتيني المواطنين والشركات الأمريكية من خلال العمليات السببرانية وتهدد بشكل مباشر البنية التحتية الحيوية واقتصاد وجيش أميركا وحلفائها وشركائها في كل أنحاء العالم".

ويستهدف الحظر 31 شركة من شركات الاتصالات والطيران والإنشاءات الصينية كما ذكرت وسائل إعلام، من بينها "تشاينا موبايل" و"تشاينا تيليكوم"، وكذلك الشركة المتخصصة في

وقال ترامب إن أموال الأفراد الأميركيين المستثمرة في تلك الشركات تسمح لبكين بتطوير أسلحة دمار شامل وتنفيذ هجمات إلكترونية "ضد الولايات المتحدة وشعبها".

وأضاف الرئيس الجمهوري، الذي لا يزال يرفض الإقرار بهزيمته في الانتخابات الرئاسية، أنه أصبح من الواضح أن الصين "تستغل المستثمرين الأميركيين لتمويل عملية تطوير جيشها وتحديثه".



مصافحة باردة

تجارية ضدها ولاحق شركات التكنولوجيا الصينية، وحمل بكين مسؤولية انتشار فيروس كورونا المستجد. ويؤكد ترامب في هذا المرسوم أن الصين "تستغل بشكل متزايد رؤوس أموال الولايات المتحدة، من أجل إتاحة تطوير وتحديث أنشطتها العسكرية وأجهزة استخباراتها وأنظمة أمنية أخرى، مما يسمح لها بأن تهدد بشكل مباشر" الولايات المتحدة والقوات الأميركية المتمركزة في الخارج.

أزداد التوتر بين الرئيس الأمريكي والصين إثر قرار دونالد ترامب حظر استثمار الأمريكيين في شركات صينية تعتبرها واشنطن داعمة لأنشطة بكين العسكرية، في خطوة تغذي التشاؤمات من تولي جو بايدن الرئيس الأمريكي الجديد لمقاييد الحكم.

من الاقتصاد إلى القطاع العسكري مرورا بالسياسة والتكنولوجيا. وتحت شعار "أميركا أولا"، صور ترامب الصين على أنها أكبر تهديد للولايات المتحدة وللديمقراطية العالمية، وشن حربا

من الاقتصاد إلى القطاع العسكري مرورا بالسياسة والتكنولوجيا. وتحت شعار "أميركا أولا"، صور ترامب الصين على أنها أكبر تهديد للولايات المتحدة وللديمقراطية العالمية، وشن حربا

من الاقتصاد إلى القطاع العسكري مرورا بالسياسة والتكنولوجيا. وتحت شعار "أميركا أولا"، صور ترامب الصين على أنها أكبر تهديد للولايات المتحدة وللديمقراطية العالمية، وشن حربا

من الاقتصاد إلى القطاع العسكري مرورا بالسياسة والتكنولوجيا. وتحت شعار "أميركا أولا"، صور ترامب الصين على أنها أكبر تهديد للولايات المتحدة وللديمقراطية العالمية، وشن حربا